

الدرس 51 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الإمام الحافظ أبي بكر جعفر الفريابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية - 00:00:00

معاوية بن صالح عن ظرمة ابن الحبيب عن جبير ابن نفير أنه قال إن الله عز وجل كان عبداً على النار وانه وخلق القلم فكتب ما هو خالق وما هو كائن إلى يوم القيمة. ثم إن ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده - 00:00:20

أو الف عام قبل أن يبدأ الله آة قبل أن يبدأ الله خلق كل شيء من الأشياء. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن حريج عن زيد ابن أسلم وما خلقت الجن والجن والانسان إلا يعبدون قال بما جبلوا عليه من اسمه - 00:00:40 كفوة أو سعادة. حدثنا سعيد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل يعلم السر واخفى قال علم أسرار العباد فاخفى سره فلم يعلم. اه باب ما روي ان النبي - 00:01:00

الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام اه حدثنا محمد بن عثمان بن خالد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة - 00:01:20

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك كخطيئتك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته وبكلامه. لم تلومني عن على اني قد قدر عليك - 00:01:36

قبل ان نخلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. حدثنا محمد بن عزيز قال حدثنا السالمة عن عقيل قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن عوف بن عوف اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:01:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجتك ذريتك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق قال فحج ادم موسى. حدثني ابو مسعود - 00:02:16

احمد ابن الفرات قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى. فذكر مثل حديث عقید حرفاً بحرف. حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك - 00:02:36

حديث ثقيلي عقيل حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت الذي اغويت الناس - 00:02:56

من الجنة قال ادم ان تموت الذي اعطيك الله عز وجل علم كل شيء. واصطفاك على الناس برسالته؟ قال نعم. قال فتلومني على امر قد قدر علي قال قبل ان اخلف قدر علي قبل ان اخلف حدثنا مع اسحاق ابن موسى حدثنا مع حدثنا مالك - 00:03:16

بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عم عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم خلقك الله بيده ونفع فيك من روحه ثم امر الملائكة فسجد - 00:03:36

لك ثم امرك ان ان اسكن الجنة. فتأكل منها حيث شئت رغداً ونهاك عن شجرة واحدة. فعصيت ربك منها فقال يا موسى الم تعلم ان

الله عز وجل قدر ذلك علي قبل ان يخلقني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حج - 00:03:56

ادم موسى لقد حج ادم موسى حدثنا وهب ابن البقية حدثنا حارت عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله - 00:04:16

عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال موسى انت الذي خلقت الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر
الملاك فسجدوا لك ثم اخرجك منها. قال ادم لم يosci انت الذي اصطفاك الله عز وجل - 00:04:29

برسالته وقربك نديا وكلمك تكليمها وانزل عليك التوراة هادي تجده اه تبكي كم تجده في التوراة انه كتب علي الذي عملت؟ قال باريعين
سنة. قال هذا فكيف على عمل كتبه الله تعالى علي قبل ان اخلق باريعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج - 00:04:47

ادم موسى حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا انس وهو ابن عياض قال حدثني محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال موسى - 00:05:14

انت ادم الذي خلقت الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر الملاك وسددوا لك ثم اخرجت اخرجت انا منها قال
ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وقربك نجيا وكلمك تكليف - 00:05:34

وانزل عليك التوراة فبكم اه فيكم تجده في التوراة انه كتب علي العمل الذي عملت قبل ان اخلق فقال موسى باريعين سنة قال فكيف
تلومني في عمل عملته؟ قد كتب عليك قبل ان اعمله باريعين سنة. حدثنا عثمان ابن ابي - 00:05:54

حدثنا محمد ابن بشت حدثنا محمد ابن عمرو حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر مثل حديث انس بن عياض حدثنا احمد بن عبده ويعقوب بن حميد بن كاسر قال حدثنا - 00:06:14

عن عمر ابن دينار عن طاووس سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال
موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخراجتنا من الجنة فقال ادم انت موسى الذي صفاك الله عز وجل بكلامه - 00:06:34

ترك التوراة فهل تجدها انه قضى علي قبل ان يخلقني باريعين سنة؟ قال نعم فحج ادم موسى قال ابن عبده قال سفيان ابن
سفيان مرة وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره علي - 00:06:54

قبل ان يخلقني باريعين سنة وقال ابن كاسب في حديثه خيبتنا واخراجتنا من الجنة؟ حدثنا ابو مسعود احمد ابن الفرات حدثنا ابن
الفرج حدثنا عبد الله ابن وهب عن عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه - 00:07:14

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب ارني ادم الذي اخرجتها ونفسه من الجنة ونفسه.
ونفسه من الجنة. فارى فاراه الله عز وجل ادم. فقال انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه - 00:07:34

علمك الاسماء كلها واسجد لك ملائكته؟ قال نعم قال فلما اخرجتنا ونفسك من الجنة قال امنا قال انا موسى قال موسى
بني اسرائيل قال نعم قال انت الذي كلمت الله من ورائي - 00:07:54

حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال فهل وجدت في كتاب الله عز وجل؟ ان ذلك قبل ان قال نعم قال فلم
تلومني على شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى مرة - 00:08:12

اه حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد حدثنا مطر مطر الوراء عن عن عبد الله ابن في بريدة عن يحيى ابن يعمر عن
عبد الله ابن عمر قال وحدثني عمر رضي الله عنه قال رواه ان ادم وموسى احتاج - 00:08:32

ذلك يعني القدر فقال له موسى انت الذي اشقيت الناس واخراجتهم من الجنة فقال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالتك
وبكلامه وانزل عليك التوراة؟ قال نعم. قال فوجدته قد فوجدته قدره لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى فحج ادم - 00:08:52

موسى فحج ادم موسى. حدث محمد بن مثنى حدثنا عبد الملك ابن الصباح. حدثنا عمران ابن حذيفة عن الردين يعني ابن عبدي عن
يحيى ابن يعمر. عن ابن عمر عن - 00:09:12

عمر رضي الله عنه قال عبد الملك واكبر ظني انه قد رفعه قال التقى ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى ادم انت اقول الناس اسكنك الله تعالى جنته وافتل لك ملائكته. قال لا ادم لموسى اما تجده مكتوبا علي؟ قال فحج ادم - 00:09:32
وموسى فحج ادم موسى. حدثنا ابو مسعود احمد بن الفرات حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد ابن سلمة عن حميد عن الحسن عن جده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله تعالى بيده ونفح فيك من روحه - 00:09:52

واستعدادك ملائكته واسكنك الجنة وفعلت ما فعلت واخترت ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتأكد التوراة وقربك النجية انا انا اقدر ام انا اقمع امدا امك؟ قال الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:10:12

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع عن من سمع عبيد بن عمير قال قال ادم يا رب ارأيت ما اتيته ابتدعه انا من قبل نفسي او شيء قدرته عليها قبل ان تخرقني؟ قال لا بشيء قدرته عليك قد - 00:10:32
قال فذلك قوله عز وجل فلتلقى ادم من ربه كلمات. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابو بكر جاءه محمد الفريابي في كتابه القدر. باب ما روی ان النبي صلی الله علیه - 00:10:52

قال احتاج ادم قبل هذا حدثنا اسحاق ذكر قال رحمة الله حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن صالح وكاتب الليث عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن - 00:11:12

لو قال ان الله عز وجل كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب هو خالق وما هو كائن الى يوم القيمة ثم ان ذلك الكتاب سبب الله عز وجل ومجداته الف عام. قبل ان يبدأ الله تعالى خلق شيء من الاشياء - 00:11:32

هذا الحديث هذا اثر فيه عبد الله بن صالح كاتب الليل وفيه ضعف وايضا هو من قول جبير النمير وليس بحديث انما من قول جبريل وهو تابعي رضي الله رحمه الله تعالى فالحديث هو من قول جبير - 00:11:52

وليس من قول النبي صلی الله علیه وسلم وفي هذا الضعف وهو عبد الله ابن صالح في الليل فهو ضعيف الحديث لكنه قد توبع وقد جاء ايضا من طريق عبد الله بن وهب عن معاذ بن صالح فيكون صحيحا - 00:12:12

مقطوعا صحيحا مقطوعا عن جبير النمير رحمة الله تعالى ولا شك ان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق من خلقه العرش وقيل الماء وقيل القلم الماء قدم العرش وان شئت قلت العرش تقدمت - 00:12:32

المسألة خلافية لكن من جهة ايهما اقدم العرش والقلم؟ نقول العرش العرش قبل القلم. كان الله عز وجل وكان عرش علماء ثم قال القلم اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كان قيام الساعة فالقلم بعد العرش وليس قبله. وحديث اول ما - 00:12:52

خلق الله القلم المراد بال الاولية هنا بمعنى الحين. حين خلق الله القلم قال له اكتب. فقول جبير هذا هو من قوله مقطوع باسناد صحيح ثم قال ايضا حدثه ابن شيبة حدثه اسامة عن سفيان عن ابن جريج عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وما خلقت - 00:13:12

والانسان الا يعبدون قال بما جبدوا عليه من شقاء من شقاوة او سعادة. هذا على قول من يرى ان اللام هنا لام غائية وليس تعليلية. وان العبادة هنا عبادة الاهر. لكن ما قال زيد - 00:13:32

هنا لا اشكال فيه فان العباد جبلوا جبلوا فمنهم من جبل على الطاعة ومنهم من جبل على الشقاوة او على المعصية وهذا الجبل الذي جبنه الله عليه متعلق بعلم الله سبحانه وتعالى. والله علم اهل السعادة - 00:13:52

وهيأ لهم اسبابها. وعلم الله اهل الشقاوة وحرم من اسباب النجاۃ. حرمه من اسباب النجاۃ مع تبصيرها واوضح الطريق اليها لكن وجعلها عقولا وقلوبا وقدرة واختيارا فلا يهلك على الله الا هالك. قال حدثنا ابن سعيد اسلم في قول يعلم السر واخفى. قال علم - 00:14:12

اسرار العباد فاخفى سره فلم يعلم. والمراد بسره قدره القدر الذي يقدر الله عز وجل فهو سر الله في خلقه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ما جاء عن ادم موسى حيث ان ادم احتاج على موسى - 00:14:42

بالقدر وقد عاب على وقد عاب موسى على ادم اكله من الشجرة. هنا حصل اجاج فمتنازعة بين ادم وموسى. فمن ما فمن كان الحق

معه؟ لا شك ان النبي صلى الله - 00:15:02

وسلم قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى بمعنى ان موسى هو الذي خصم. وان ادم هو الذي كانت الحجة له ووجه كون ادم ان الحجة له انه احتاج على اكله من الشجرة - 00:15:22

ليس لك من الشجوة انما على اخراجه من الجنة. ان اخراجه من الجنة امر قدره الله عز وجل قبل ان يخلقنه باربعين سنة. باربعين سنة اي كان هناك كتاب خاص كتب الله عز وجل فيه ما يتعلق بادم فقد - 00:15:42

في ذلك الكتاب وكتب ذلك الكتاب ان ادم يأكل الشجر ويخرج من الجنة قبل ان يخلق باربعين سنة وهذا كتابة خاصة وهناك كتابة قبل ذلك وهي اول ما خلق الله القلم وقال له اكتب. واحاديث اذا عبد الله بالعلم قدر الله - 00:16:02

المقادير السود قبل ان يخلق السول بخمسين الف سنة. هذا التقدير العام الذي قدر الله وجد اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة واما ما يتعلق بادم فهو تقدير خاص. اي قدر الله على ادم انه يأكل مع انه داخل ايضا في التقبيل العام وتقديره - 00:16:22

كتب في هذا الكتاب وما كتب في هذا الكتاب قد كتب قبل ذلك ايضا في اللوح المحفوظ. فقال هنا حديث ابي هريرة اللي في الصحيحين وفيه ان موسى قال لادم انت ادم الذي اخرجتنا اخرجتك خطيبتك من الجنة؟ فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك - 00:16:42

رسالتي لکلامي انا من تألم لما تلومني؟ او لما تلومني على امر قد قدر الله علي قبل او قد قدر علي قبل ان اخلق قال فحجه لم يذكر المدة قبل ان اخلق واطلق. ثم ذكر بعد ذلك حديث حميد عن ابي هريرة قال فيه - 00:17:02

قبل ان اخلق ولم يذكر مدة ايضا. ثم ايضا ذكر من حديث عقید بن الزهری ومن حديث ابن ابی حمزة سعد بحمزة عن ابن شهاب وايضا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب. وايضا من طريق عقیل ابن شهاب ليس فيه - 00:17:22

مدة التقديم. لكن جاء ايضا عن ابی هريرة ليس لمدة التقديم وانما قال قبل ان اخلق وجاء من حديث محمد عن حديث عمرو بن عمرو الاعرج قال قبل ان يخلقني ولم يذكر ايضا مدة ثم ذكر - 00:17:42

من حديث خالد عن محمد ابن عمرو عن ابی هريرة انه قال قبل ان اخلق باربعين سنة هذا من طريق من؟ محمد ابن عمرو عن ابن سلمة عن ابی هريرة. وهذه ومحمد ابن عمرو اذا تفرد بهذا الخبر لم نقل تفرد لهان - 00:18:02

الحافظ والثقات اللي قروا هذا الخبر لم يذكروا اربعين سنة. وجاء في حديث عمر ابن عمر انه قال قبل ان اخلق في اربعين سنة. وقال ايضا في حديث محمد ابن عمرو مثل ذلك. ثم رواه ابن عبيينة عن عمر ابن دينار عن - 00:18:22

عن ابی هريرة وزاد فيه قال قبل ان يخلقني باربعين سنة. اذا لم يتفرد محمد بن عمر بالاربعين سنة رواها ايضا سفيان عبيينة عن عمرو ابن قوس ابن عن ابی هريرة وهذا استناد صحيح اذا - 00:18:42

محمد ابن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة رواه سفيان بن عيسى عن ابی هريرة ورواه ايضا حديثنا الصحيح صحيح اللي هو الان اثنان محمد ابن عمر وعم وسفيان بعيد عن - 00:19:02

دينار ولا شك ان الولد سفيان عن عمرو دينار هي اصح من حديث محمد بن عمرو عن ابی هريرة. على كل حال محمد ابن عمرو لو تفرج ما يقبل انك تتفرج - 00:19:32

ما يقبل لكن اذا توضع يقبل. هنا نقول الاحاديث الاصح جاءت مطلقة قبل ان يخلقني دون تحديد دون وقت واما حديث محمد بن عمرو وعن دينار فذكر انه قبل ان يخلق باربعين سنة قلت الجمع بينهما - 00:19:42

ان المراد قبل ان يخلق بابه سنة هي كتاب خاص كتب الله به عز وجل فيه ان ادم يأكل الشجر ويخرج من الجنة. وهذا الذي علمه موسى ان الله قدر عليه قبل ان يخلق باربعين سنة ان ادم يأكل وقد علم ذلك موسى فيما انزل عليه من التورتين - 00:20:02 وزع له التوراة ان الله قدر على ادم ان يأكل من الشجر وان يدخل الجنة قبل ان يخلقنه باربعين سنة. فكيف يلاب على شيء وقد قدره الله علي. لكن هل يقول قائل ان ادم احتاج بالقدر على المعايب؟ او احتاج بالقدر على المصائب - 00:20:22

والاحتجاج على المعائب وهنا احتجاج على المصائب فما الفرق بينهما؟ الاحتجاج بالقدر على المعائب ان يحتاج بالقدر على الذنب. قل الله على يدك على هذا الذنب. كلمة تلو بلي. وامنع المصائب فهو قدر الله عليه هذا الحادث. قدر الله عليه ان يخرج من الجنة -

00:20:42

慈悲ية الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز بالاجماع بل هو المشروع بل هو المحمود ان الانسان اذا اصابه قال المصيبة ان يقول قدر الله وما شاء فعل وهو الذي يشرع قوله عند المصائب قدر الله ما شاء فعل. واما عند -

00:21:02

فلا يشرع ان يحتاج بالقدر. ولا يجوز له ان يقول قدر الله علي ذلك. الا ان بعض العلماء اجاز احتجاج بالقدر على المعائد بعد التوبة. واما قبل التوبة لا يجوز بالاتفاق ان يحتاج بالقدر على المعارك -

00:21:22

ومع ذلك رجح شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان ادم لم يحتاج بالقدر على على المعائب وانما احتاج به على المصيبة ومصيبيته التي ضررت بامته اي شيء اخرجه من الجنة حيث ان ادم اكل فاخرجه الله -

00:21:42

عز وجل من الجنة اذا هذى المصيبة لحقت ادم وذرته. اما الذنب فلم يلحق الا ادم. ولذلك هذا الذي عاد موسى على ادم كيف اخرجت انت ونفسك من الجنة اذا هذى المصيبة. فقال ادم هذا امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قبل ان اخلق -

00:22:02

فكيف تلومني على شيء؟ قدر الله علي ان اصابه من المصائب فهذا الذي اراد حرج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم اي انه احتاج على القدر احتاج بالقدر على المصائب انه امر قد قدره الله عز وجل عليه. ثم ذكر هذا من طريق محمد بن عمر وذكر لنا -

00:22:22

واثم ذاك ايضا من حديث ابن مسعود عن اصل الفرج عن هشام بن مساعد عن زيد ابن ابي هريرة عن عمر هو اسناد طريق اخر قال قال موسى يا رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة شف تأمل اخرجننا ونفس من الجنة اذا هو يعود يعيث عليه شيء اخراج وظل -

00:22:42

لان هو الذي خرج اللي كانت تقول ليش تسوی حادث؟ ايش تقول؟ الله الذي قد علي ذلك انا ما سويته عندما يعني لو قال ليش اترك من الشجرة؟ كان له وجه. لكن قال لماذا اخرجت ونفسك من الجنة؟ فقال هذا امر قدره الله -

00:23:02

ولا فيه قدرة. لم يقل ادم ان الله قدر علي ان اكمل الشجرة. انما ذكر انه الذي قد عليه ان يخرج من الجنة. قال قد عليه ذلك قبل ان يخلق. فاراه الله عز وجل فقال انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي -

00:23:22

الله فيك بالروح؟ قال نعم واعلمك الاسماء كلها قال نعم. قال لما اخرجت ونكسب الجنة؟ قال من انت؟ من انت؟ حتى يعني اعرف من؟ اتكلم قال انا موسى يعني فرق بين العالم وبين غير العالم. انت موسى؟ قال قال انت الذي كلمك الله انت الان -

00:23:42

تعيبني بان الله خلقني بيده واصطفاني وو انت كذلك كلمك الله من وراء حجاب ان يجعل بينك وبينه رسولًا قال قال فهل وجدت في كتاب الله الذي هو التوراة؟ ان ذلك قبل ان اخلق قبل ان اخلق؟ قال نعم -

00:24:02

قال فلبى تلومني على شيء سبق بالعلم سبق من الله عز وجل فيه القضاء. فقد حرج ابا موسى فحج ابا موسى لا شك تدل على ان ادم له حجة وصاحب محجة عليه الصلاة والسلام. ثم وهذا اسناد ضعيف بن سعد -

00:24:22

خبراء من طريق المطرة بن عبدالرحمن الوراق وهو ضعيف ايضا قال ضعف ايضا فيه ضعف ايا فيه ضعف ايا فيه انت الذي اشقيت الناس تأمل واخرجتهم من الجنة ما قال انت الذي عصيت واكدت قال انت الذي اشقيت الناس -

00:24:42

اشقيتم لايش في الدنيا؟ اصبحوا تعب ومرض لو كان في الجنة لا يمرضون ولا يسقرون ولا يتغوطون ويقولون في نعيم دائم ولا وليس هناك امتحان لكن كما قال الحسن لويقول الحسن البصري ان الله خلق ادم من الارض ولم يخلقه للجنة. ان الله خلق ادم الارض -

00:25:02

ولم يخلقني الجنة. ولو اراد ان يمتنع ما امتنع. لو اراد ان يمتنع لك الشجرة ما استطاع ان يمتنع لان الله قدرها عليه قال فوجده قدره لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج هذا موسى فحج هذا موسى فحج هذا موسى. ثم ذكر حديث -

00:25:22

محمد المثنى حديث آا محمد عبيد ابن الحساب حديث جيد واسناده لا بأس ببطل ورق فيه ضعف اليسيير قد اخرج له مسلم في صحيحه بالمتابعات. مثل حديث يحسن. ثم روى من طريق الامام المسلح الذهب عبد الملك بن الصباح -

00:25:42

زيد علي الرديني يعني ابن ابي مجلز ابن ابي مجلز عن يحيى ابن يعمر عن ابن عمر انه قد ف قال التقى ادم موسى فقال موسى لانتظ الناس اسكنك الله تعالى جنته واسكنك ملائكته قال قال موسى نعم قال ادم - 00:26:02

ابي تجده مكتوبا علي قال فحج هذا موسى فحج ادم موسى. قال اسناد لا بأس به يكشف ثقة جيد ثقة قال بعد ذلك حدثنا ابن مسعود الحسن عن جند ابن عبد الله البحري - 00:26:22

وذكر حديث احتجاج موسى وفيه قال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله تعالى بيده ونطق فيك من روحه واسجد لك واسكنك الجنة وفعلت ما فعلت واخرجت ولدك من الجنة قال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتاك التوراة - 00:26:52

وقربك نجيا. انا اقدمت بالذكر؟ ايها اقدم الذكر. قال الذكر قال وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى بمعنى انت قرأت قبل ان يخلقني ربى اي ان الله قبل ان يخلقني قدر انت اكل الشجرة وانني - 00:27:12

من الجنة. فكيف تلومني على شيء قد قدره الله عز وجل عليه. ثم ذكر حديث عبد العزيز الرفيع عن ممن سمع عبيد ابن عمير وهو ضعيف الاسناد هذا قال يا ادم يا رب ارأيت قال ادم يا رب ارأيت ما اتيته ابتدعت انا - 00:27:32

يبسي اي هل هو دون تقدير؟ اول شيء قدرته علي قبل ان يخلق قبل ان تخلقني؟ قال بل شيء قدرته عليك. قبل ان اخلقك قال فذلك قول الله عز وجل فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه. هذا ضعيف ضعيف ولا يصح - 00:27:52

لانقطاعه. وقد جاء في تأويل الكلمات انه الكيت تتلقاه ليست هي هذى التي قالها هنا لأن هذه ليست كلمات وانما هو اعتراض.

والصحيح ان الله علمه كلمات فتاب عليه والكلمة قيل فيها انها القاها الله عز وجل اليه قال يا رب ارأيت اذا ما تبت واصلحت راجع ينتهي الجنة؟ قال - 00:28:12

بلى قال فهو قوله فتلقي ربك لمن تاب عليه بمعنى انه تاب الى الله عز وجل واستغفر من ذنبه قال انه قال اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك تب على انك انت التواب الرحيم. هذا هو هي احد هذا الكلمة التي قالها - 00:29:02

فالقول الثاني انه القى على فتاب فقال فتاب الله عز وجل عليه. وقيل غير ذلك وقيل ان الكلمات واعتراف بذنبه وبخطئته وتوبته الى الله منها من هذا الذنب فتاب الله عز وجل - 00:29:22

بالله عليك وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا من الخاسرين. هذه الكلمات التي القيت على ادم فقالها ادم وحواء فتاب الله عز وجل عليه وغفر له. وهذا - 00:29:42

واصح الاقوال في هذه المسألة عندما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. هناك عدة اقوال قيل ما قال عبيد بن عبيد وقيل منه قال يا ربى الم تخلقني - 00:30:02

اللي بيده؟ قال بلى. قال يا ربى الم تنطق؟ بالروح؟ قال بلى. قال يا ربى الم تسكن؟ قال بلى. قال يا ربى الم تسبق رحمتك يا غضب؟ قال بلى. قال ارأيت ان انا تبت واصلحت؟ اراجع - 00:30:22

قال نعم فت هذه الكلمات وقيل انه قال اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك تب على وقيل ما ذكرت انه قال وهو الصحيح ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اذا هذا ما احتج به - 00:30:32

او هذا ما ذكره الفريابي في باب الاحتجاج بالقدر. والصحيح من اقوال اهل السنة ان القدر يحتاج به في المصائب وهذا باجماع ولا يحتاج فيهم معاي. ومن قال في الجواز في في الميعاد اشترط ان يكون تائبا من ذنبه. فان تاب من ذنبه - 00:30:52

وقالها فلا بأس بان يحتاج بالقدر على المعائب اذا تاب من تلك المعائب مثل شخص قدر عليه الزنا فجاء واحد قال يا قال الله قدر على الزنا وانا قد تبت منه. هذا قال بعض الملائكة الصحيح - 00:31:12

قال له يا زاني قال الحمد لله الذي تاب عليه. ولا يقول الله قدر علي ذلك اجلالا وتعظيمها لله سبحانه وتعالى بان الله الذي قدر جميعنا في هذا الكون والله تعالى اعلم - 00:31:32